وأنت أرحم الراحمين والله تعالى يقول فاستجبنا له
فكشفنا ما به من ضر وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يذهب
عنه أن يقول لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين والله تعالى يقول ونجيناه من الغم وكذلك ننجي
المؤمنين وعجبت لمن يخاف شيئاً أن يذهب عنه
أن يقول حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول فا
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت
لمن مكر به كيف يذهب عنه أن يقول وأفوض أمري
إلى الله إن الله بصير بالعباد والله تعالى يقول فوقاه الله
سيئات ما مكروا وعجبت لمن أنعم عليه بنعمة خاف
زوالها كيف يذهب عنه أن يقول ولولا إذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله كذا سنة الله سبحانه
وتعالى فيمن صدق في التجائه إليه ولم يتوكل في مهماته إلا
عليه ما أنور الهدى ما أظلم العمى ما أكرم التقى ما أخدع
الهوى ما أتعب المنى ما أسرع البلا ما أجهل الصبي
موت في عز خير من حيوة في ذل الاكتفاء من كل
نمط متاعون ما ضاع امرء عرف قدر نفسه لن يفارق
الخير صاحبه حتى يفارقه الريا يفسد العلانية
والعجب يفسد عمل السريرة إذا كثرة الغدرة قلة الشهوة

من عرف قدره كمال لنفسه كفى بالظفر شفيعاً للمذنب
إلى الحليم لسان الجاهل دليل حتفه خير الأمور ما سره
عاجله وحسنت عاقبته الفاحشة عار الأبد وعقوبة
غد الشماتة لعقب الندامة من سخر ابتلي قال الله تعالى
إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون رب صبابة
غرست من لحظة وحرب جنيت من لفظة شر المال
ما لا ينفق منه بالإفضال تشرف الأقدار لا شرف
أعلا من الإسلام ولا كرم أعلا من التقوى ولا شفيع
أغنى من التوبة من أفنى عمره في جمع المال مخافة العدم
فقد أسلم نفسه للعدم

قال الشاعر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله • مخافة فقر فالذي فعل الفقر •

من لم يقدر على جمع الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل
إذا لم تكن مليحاً تصلح الأشيا فلا تكن ذباباً تفسد من
سعادة المرء أن يطول عمره ويرى في عدوه ما يسره
من أطاع الواشي ضيع الصديق إحسانك إلى الحر يحرضه
على المكافات وإحسانك إلى الخسيس يبعثه على معاودة
المسألة من صنع خيراً فاصنعه له وإلا فلا تعجز أن
تكون مثله الأشرار يتبعون مساوي الناس ويغفلون عن محاسنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1